امكان تصور كل منهما مع عدم الآخر هذا جواب المنظم من طرف اهل السنة باختيار اي الشق الاول وهو صحة الانفكاك
من الجانبين يعني ان المشايخ لم يريدوا بالتغاير المذكور صحة وجود كل واحد منهما بدون الآخر ولا صحة وجود احدهما
بدون الآخر حتى يرد عليهم ما ذكرتم من عدم جامعية التعريف او عدم مانعية بل المراد معنى ثالث وهو امكان تصور
كل واحد منهما بدون الآخر سواء صح وجود كل واحد منهما بدون الآخر ولو بالفرض اي وجود كل واحد منهما بدون
الآخر وان كان محالا اي ان كان المفروض محالا هذا جواب بقوله والعالم يتصور موجودا ثم يطلب بالبرهان ثبوت الصانع
يعني تصور العالم ممكن قبل ثبوت البرهان على وجود الصانع بخلاف الجزء مع الكل هذا جواب بقوله وما ذكرتم الاشكال
الخ فانه كما يمتنع وجود العشرة بدون الواحد يمتنع وجود الواحد من العشرة بدون العشرة اذ لو وجد لما كان
واحدا من العشرة بل كان واحدا مطلقا قوله بخلاف الجزء مع الكل جواب سؤال مقدر انتم قلتم ولو بالفرض وان كان
محالا والعالم فيه يتصور موجودا ثم يطلب بالبرهان وجود الصانع فيلزم ان يتصور الجزء ثم يطلب بالبرهان على
الكل فاجاب عنه بقوله بخلاف الجزء مع الكل والحاصل ان وصف الاضافة معتبر يعني ان الواحد من العشرة
من حيث انه واحد من العشرة لا يوجد بدون العشرة واضافة الصفة الى الموصوف كذلك وفي تقابل ان يقول
اذا اعتبر الاضافة بين العالم والصانع باعتبار الخلق يلزم ان لا يكون العالم غير الصانع وامتناع الانفكاك
في الظاهر اي امتناع الانفكاك على تقدير الاضافة ظاهر لانا نقول قد صرحوا اي اهل السنة بعدم المغايرة بين الصفات
اي صفات الله تعالى بناء على انها اي الصفات لا يتصور عدمها لكونها ازلية مع القطع الالف واللام عوض عن المضاف
اليه بتقديره مع قطع النظر عن المغايرة فقد نافش فيه بان المراد امكان التصور بالكنه وحصوله ممنوع في صفات
البارى تعالى بانه يتصور الباء متعلق بمع القطع وجود البعض بدون البعض كالعلم مثلا ثم يطلب اثبات البعض
الآخر كالحيوة اما فعلم انهم لم يريدوا بهذا المنع اي امكان تصور وجود كل واحد منهما مع عدم الآخر خاص بهذا الجواب نوع
الدايرة وهو ان يقال لا يجوز ان يكون مراد المشايخ بالتغاير المذكور للمغايرة احد المعنيين المذكورين فيلزم ما ذكرنا
من عدم الجامعية وعدم المانعية وان كان مرادهم هو المعنى الثالث لزم ان يكون بعض الصفات مغايرا لبعض الآخر مع انهم
صرحوا بعدم المغايرة ههنا فلا يكون التعريف ما نقلوه حول ما ليس فيه فلا يكون المذكور جائزا مع انه اي المعنى المذكور

لا يستقيم

لا يستقيم بين العرض مع المحل يعني والتغاير ثابت بين العرض مع المحل مع انه لا يصدق تعريف التغاير وهو امكان تصور
وجود كل واحد منهما مع عدم الآخر لان تصور العرض مع عدم المحل غير مستقيم ولو اعتبر وصف الاضافة في
الجواب فقوله والحاصل ان وصف الاضافة معتبر لزم عدم المغايرة بين كل متضايفين كالاب والابن وكالاخوين
وكالعلة والمعلول بل بين الغيرين لان الغيرين من الاسماء الاضافية ولا قايل بذلك اي بعدم المغايرة فان قيل لم لا
يجوز ان يكون مرادهم انها اي الصفات لا هو بحسب المفهوم لان مفهوم الذات مغاير لمفهوم الصفات بلا شبهة ومفهوم
الصفات ولا غيره بحسب الوجود هذا السؤال جوابه للسؤال الاول وهو ان قيل هذا النفي في الظاهر رفع النقيضين
الخ من طرف المصنف في الجواب عن رفع التناقض وارتفاع حاصله ان يقال لا يلزم من قولهم لا هو ولا غيره
ارتفاع النقيضين ولا اجتماعهما لان اتحاد الجهة شرط في النقيضين والتناقض وههنا ليس كذلك كما هو حكم
د ساير المحمولات لان التغاير بحسب المفهوم والاتحاد بحسب الذات بالنسبة الى موضوعاتها فانه يشترط الاتحاد
بينهما بحسب الوجود رد عليه بالمحمول العدمي نحو زيد اعمى لان العدمي ليس له هوية خارجية وبالمحمول العرضي كالابيض
مع زيد لان الوصف متاخر الوجود عن الموصوف ولا يتحد بحقيقته في الوجود اجيب عن الاول بانه متاخر
عح الوجود عن الوصف في الذهن ويتحد معه في الخارج ليصح الحمل لان الحمل لو كان منافيا للموضوع في الخارج
لم يصح عليه والتغاير بحسب المفهوم لا يفيد كما في قولنا الانسان كاتب بخلاف قولنا الانسان حجر فانه لا يصح
وقولنا الانسان انسان فانه لا يفيد قلنا بان هذا اي الاتحاد بحسب الوجود والتغاير بحسب المفهوم انما يصح في مثل
العالم والقادر بالنسبة الى الذات اي ذات الله تعالى لا في مثل العلم لانه غيره بحسب الوجود ولان العلم غير الذات
والقدرة مع ان الكلام فيه اي في العلم والقدرة ولا في الاجزاء الغير المحمولة اي لا يصح في الاجزاء الغير المحمولة
كالواحد من العشرة واليد من زيد فالواحد من العشرة لا عينها ولا غيرها وكذا اليد ليس عين زيد ولا غيره مع انه لا
يصدق عليها لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب الوجود ذكر في التبصرة ان يكون الواحد من العشرة واليد من
زيد غيره مما لم يقل به احد من المتكلمين سوى جعفر بن حارث وقد خالف في ذلك اي كون الواحد غير العشرة
جميع المعتزلة وعدوا ذلك اي كلامه من جهالته اي جعفر وهذا اي بيان الجهالة لان العشرة اسم لجميع

لان الحمل

Copyright © King Saud University